

المحاضرة 2 - انتقاؤه ﷺ للكلام العفيف - السيرة النبوية -

المستوى الرابع - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعهم طوروا ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة
علياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشري لنا زادنا كاذبين - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الامين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:40](#)

لمن درس سيرته وتأمل في احاديثه يجد فيها ادبا جما عظيما مصداقا لقول الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وهذه العفة في الحديث
سمة وصفة بارزة في كلامه صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:10](#)

حتى ان الاطفال تجد كلامه مناسباً لهم عادة الان في الاعلام يقولون هذه المادة لا تصلح لمن هو دون الخامسة عشر او دون الثامنة
عشر هذه للبالغين وهذه آآ بحضور الوالدين وهذه للاطفال - [00:01:46](#)

كلام النبي عليه الصلاة والسلام ومن قبله كلام الله عز وجل لا يوجد اية حرج في ذكره علماء النفس والتربية كلام جميل متوازن بينما
هنالك من الكتب السماوية من لا يمكن ان يقرأ - [00:02:13](#)

ولا يتلى على اطفال على اسماع الاطفال او آآ اسماع الفتيات بعدم مناسبة هذا الكلام. اما كلام ربنا عز وجل فسبحان الله كلام النبي
عليه الصلاة والسلام قمة في الادب - [00:02:36](#)

ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم عن امر فطري طبيعي لا تستقيم الحياة بدونه كان يستخدم الفاظاً مغايرة لما تعارف عليه
الناس عندما كان يتحدث عن الجماع وما يحصل بين الرجل وامراته وهو امر طبيعي - [00:02:55](#)

الان في انفتاح وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام اصبح اطفالنا يعرفون عنه اكثر منا ولا حول ولا قوة الا بالله والى الله المشتكى
ومع ذلك نجد ان استخدام النبي عليه الصلاة والسلام للفاظ - [00:03:21](#)

كان مختاراً بعناية فكان يستخدم لفظ العسيلة كما جاء في شأن امرأة اتت الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقد طلقها زوجها الاول
ثلاثة طلاقات فبان منه بينونة كبرى وتزوجت اخر - [00:03:41](#)

كأنها لم ترتح معه فارادت ان ترجع الى زوجها الاول لكنها عرضت قصتها ومشكلتها بطريقة معينة ففطن لذلك النبي عليه الصلاة
والسلام فقال لها لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاة؟ لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلتك - [00:04:08](#)

لفظ جميل جدا وهو كناية عن الجماع كان بإمكانه ان يقول لها عليه الصلاة والسلام الكلام المعروف لكنه استخدم هذا الاسلوب لعفته
عليه الصلاة والسلام. كذلك هنالك لفظ المقارفة عندما - [00:04:34](#)

ماتت ابنته صلى الله عليه واله وسلم ورضي عنها وارادوا ان يدفنها كان عليه الصلاة والسلام يشهد دفنها فقال هل فيكم من احد لم
يقارف الليلة يعني من منكم لم يحصل منه جماع لاهله - [00:04:57](#)

فقام ابو طلحة فقال انا. قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها فقبرها على الرغم من ان النبي عليه السلام موجود ومحرمها الذي هو
عثمان زوجها موجود لكن السنة ان الذي ينزل في القبر يكون رجل بعيد عن ملاذ الدنيا - [00:05:23](#)

اقل قليل تلك الليلة. فلم يقارف ولم يقل عليه السلام من منكم لم يجامع لم يأت اهله وان كان يأتي اهله ايضا لفظة لفظة يعني طيبة

وآء عفيفة لكن ما ما استخدم هذه الالفاظ عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)

كذلك لفظ الالفاء قال صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم

ينشر سرها فمسألة الالفاء هو كناية عن الجماع - [00:06:06](#)

واراد الرسول عليه الصلاة والسلام ان يشنع على اولئك الذين ينشرون الاسرار الزوجية وخاصة اسرار الفراش عند الناس بطريقة فجة

يعني آء كرية ما ينبغي لمسلم عفيف ان يفعل ذلك وان يتحدث عما يجري بينه وبين امرأته او المرأة تتحدث - [00:06:27](#)

عما يجري بينها وبين زوجها في تلك الامور الحميمة الخاصة التي لا يجوز ان يطلع عليها احد مطلقا الا في حالات يعني نادرة اذا

اضطر الانسان اظهارها لتبيين عيب في المرأة يستحق به فسخ النكاح لانهم غشوه او لامرأة - [00:06:53](#)

تتحدث عن عجزه مثلا لاضطرابها اه لطلب الانفصال والفراق منه فهذه حالات نادرة شاذة لا حكم لها ولا في الاصل ان مسائل الزوجية

والامور الحميمة ما يجوز مطلقا الحديث فيها - [00:07:22](#)

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام عبر عن الجماع بقوله او لفظة الفراش وقال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها

لعنتها الملائكة حتى تصبح فاذا لفظة الفراش هنا - [00:07:42](#)

لم يدعوا الى الفراش يعني الى آء آء السرير كي تنام. انما هو قراية عن حاجته الطبيعية الى امرأته والى الجماع وهذا ايضا من آء

الالفاظ التي استخدمها الرسول عليه الصلاة والسلام في تبين الاحكام الشرعية - [00:08:04](#)

كذلك الاعراس كما في قوله لابي طلحة رضي الله عنه اعرستم الليلة فهذا نظير يعني آء آء ان لم تخني الذاكرة عندما مات ابن لابي

طلحة وقد تعب قبل ذلك ومرض - [00:08:24](#)

فام سليم رضي الله عنها وارضاهها وضعت الغلام وقد مات وضعت جسده وجثمانه في منزلة او في مكان من المنزل وتهيات وتزينت

حتى اكل طعامه وقع عليها ثم اخبرته فغضب عليه الصلاة والسلام فغضب رضي الله عنه - [00:08:45](#)

قالت بعد ان آء قضيت حاجتي منك تخبريني لماذا لم تخبريني من اول واخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بما آء صنعت وصنع. فكان

الرسول قال اعرستم الليلة يعني هل وقع منكم ذلك - [00:09:08](#)

ودعا لهم ان يبارك الله لهما في ليلتهما وجاء به جاء منها بعدد كبير من حفظة كتاب الله وبمن يجاهد في سبيل الله. فيعني عدهم عدا

راوي الحديث ويقول ببركة دعائه صلى الله عليه واله وسلم. اذا - [00:09:25](#)

نتعلم من هذه الالفاظ النبوية العفيفة الجميلة ان المسلم ينبغي عليه ان يتخير افضل الكلام بعض الاخوة ربما اذا تحدثت بكلام

يملاً الفم وهذا خطأ يتخير الكلام المناسب العفيف الجميل. واذا اراد ان يتحدث في امر فلا بد ان يعني يحاول ان يغيره - [00:09:48](#)

قدر الامكان بحيث يلفظ وقع هذا الكلام فاصل قصير وبعدها نواصل باذن الله فابقوا معنا فستاني لا تحاسدوا توجيه نبوي لعلاج افة

من اخطر الالافات الاجتماعية والاخلاقية. فالحسد وان كان اصله في القلب - [00:10:18](#)

من بغض لعنة الله على المحسود وتمنى لزوالها عنه فانه غالباً ما تكون له امتدادات في الخارج. تدفع الحاسد الى البغي والظلم

والاعتداء والايذاء والايقاع بالمحسود قال ابن القيم رحمه الله - [00:10:51](#)

فالحاسد يحمله بغض المحسود على معاداته والسعي في اذاه بكل ممكن مع علمه بفضلته وعلمه وانه لا شيء فيه يوجب عداوته الا

محاسنه وفضائله ولهذا قيل الحاسد عدو للنعم والمكارم - [00:11:10](#)

وكما نهى ديننا عن الحسد فقد وجه الى علاجه فامر الله تعالى بالاستعاذة به من شر الحاسدين. فقال في سورة الفلق حسد وجعل

الايمان بالقضاء والرضا بما قدر من تفاوت الارزاق والملكات - [00:11:30](#)

ركنا من اركان الايمان فقال. نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ان بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا

كما حض المؤمنين على البذل والعطاء والايثار والتراحم وهي المعاني التي تستأصل هذا الداء من القلوب - [00:11:53](#)

فعلة الحسد ترجع الى افراط في الانانية. وحب للذات مع ضعف في الايمان بكمال حكمة الله تعالى. في توزيع الارزاق بين عباده

وعلى المسلم اذا احس في نفسه بحسد تجاه اخيه الا يرضى بغيبته او ظلمه. بل عليه ان يدافع عن عرضه ما استطاع - [00:12:22](#)

وان يكثر من الدعاء له بالخير والبركة. واذا كان الحسد خلقا مذموما. فان الغبط صفة محمودة وهي تمنى مثل ما للمغبوط من النعمة من غير ان يتمنى زوالها عنه. فان كانت في امور الدنيا فهي مباحة. وان كانت في - [00:12:44](#)

في امور الآخرة فهو مما حثنا الشرع على المنافسة فيه والمسابقة اليه. قال تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله قرآن فهو يقوم به اثناء الليل وانا النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا - [00:13:04](#)

النهار السلام عليكم ورحمة الله النبي عليه الصلاة والسلام كان عفيفا في كلامه وهذا ملاحظ مكان لا يصرح بكثير من الالفاظ التي اعتادها الناس سماعها لان التحدث بها ربما يسيء الى الاداب العامة - [00:13:36](#)

وهو ليس من طبعه عليه الصلاة والسلام وان كان الناس قد اعتادوا عليه كان يخبرنا عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل لا يحب الفحش والتفحش قارن هذا بمن كلامه - [00:14:21](#)

قمة في السفاهة عندما تتحدث مع بعض الناس يعني كما يقولون بالعامية حديثهم وكلامهم في الحزام وما دون ذلك يتحدث بالفحش بالتلميح بالتصريح بامور يندى لها الجبين هذا ليس من طباع المؤمن لان المؤمن ليس بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء - [00:14:40](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يستخدم افضل الكلام واجمله. صلى الله عليه واله وسلم ولذلك المؤمن لابد ان يترك الالفاظ الموهمة او التي قد يعني آآ تسبب نوعا من الجفا وآآ عدم الارتياح عند السامع - [00:15:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه ابو هريرة رضي الله عنه يقول اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري - [00:15:36](#)

اين باتت يده سبحان الله يعني يدي وين حتش بيت تذهب مثلا الى بلد اخر ابدأ الرسول عليه الصلاة والسلام يحدث العرب الاقحاح الذين يفهمون. ما من عربي يسمع الحديث الا ويفهم - [00:15:48](#)

انه لا يدري اين باتت يده اي ان يده ربما مرت على فرجه او على دبره او على تلك الاماكن كان بامكان الرسول ان يصرح وان يذكر ذلك لكنها العفة في الكلام - [00:16:06](#)

هذا الكلام اذا خرج ما يؤذي احد عندما تسمع فانه لا يدري اين باتت يده الناس ما يتضررون من ذلك بل ندرس اطفالنا في المراحل المتقدمة الابتدائية. هذا الحديث ويفهمونه ويعونه ولا نجد بأسا في ذلك - [00:16:22](#)

بخلاف لو ذكر آآ الفرج يعني صريحا مباشرة كذلك امرأة تأتي تتعلم من النبي عليه الصلاة والسلام وتساله عن الغسل اذا ارادت ان تغتسل من المحيض كيف تغتسل؟ فقال عليه الصلاة والسلام خذي فرصة من مسك فتطهري بها. خذي قطعة - [00:16:46](#)

من قماش او من المنديل او من القطن وبها مسك فتطهر بها عام المفروض ان المرأة تفهم فقالت كيف اتطهر انت تسألين عن الغسل والرسول يخبرك عليه الصلاة والسلام قال تطهري بها - [00:17:16](#)

عادت مرة ثانية كيف قال سبحان الله تطهري يعني ما يستطيع الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتحدث مع امرأة في امور شخصية امور يعني آآ خاصة بالنساء فسحبتها واجتذبتها امنا عائشة وقالت لها وقالت لها تتبعي بها اثر الدم - [00:17:40](#)

اذا علمتها الامر الذي تعرفه النساء فاذا الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستخدم الكلام ويتخير طيب النبي عليه الصلاة والسلام ربما صدر منه امر يشكل على البعض الان نحن قد رسمنا صورة وردية - [00:18:09](#)

لكلامه صلى الله عليه واله وسلم ولعفة هذا الكلام وجماله وهذا لا مرية فيه مطلقا لكن تنبه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بشر وانه خلال الثلاث وعشرين سنة - [00:18:39](#)

من بعثته صلى الله عليه وسلم لم ينسب اليه امر يطعن في اخلاقه او في عفته او في كلامه صلى الله عليه واله وسلم الا ان اعداء الله ربما يتصيدون بعض الامور المشتبهة - [00:18:58](#)

لكي يثيروا الشبه والشكوك عند الناس فقد يصدر من النبي عليه الصلاة والسلام ما يصدر من البشر فربما سب احدا ربما شتم احدا ربما لعن احدا ربما جلد احدا فيأتون الى تلك الحالات القليلة التي تعد على اصابع اليد الواحدة - [00:19:19](#)

فيعظموها ويكبرونها رغبة منهم في الانتقاص منه صلى الله عليه واله وسلم. على سبيل المثال لا الحصر انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه يقول كانت عند ام سليم يتيمة - [00:19:50](#)

طبعاً ام سليم هي ام انس رضي الله عنها وكان عندها اطفال كان عندها عيال فرأى رسول الله عليه الصلاة والسلام اليتيم. اخت انس طبعاً فقال انت هي لقد كبرتى لا كبر سنك - [00:20:05](#)

لا كبر سنك هذه دعوة ان شاء الله ما تكبري ان شاء الله تظلي هكذا قزمة صغيرة فرجعت اليتيمة تبكي الى ام سليم تشتكي واخبرتها انه الان خلاص ما في ما في امل ما حاكبر. حازل على ما انا عليه - [00:20:23](#)

فذهبت ام سليم نستوضح الامر من النبي عليه الصلاة والسلام. وهي مستعجلة فلما دخلت عليه قال ما لك يا ام سليم؟ قالت يا رسول الله ادعوت على يتيمتي؟ الحين ام سليم ما صدقت هذا الكلام - [00:20:42](#)

ارادت ان تستوثق وقال وما ذاك يا ام سليم؟ قالت زعمت انك دعوت الا يكبر سنها ولا يكبر قرننها فضحك صلى الله عليه واله وسلم قال يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت - [00:20:58](#)

انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهوراً وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة. رواه - [00:21:19](#)

الله اكبر يعني حتى هذا الامر البشري الذي ما ينجو منه احد النبي عليه الصلاة والسلام حوله الى منقبة وفي صحيح مسلم احاديث كثيرة من هذا القبيل ان آآ رجلين - [00:21:39](#)

دخل على النبي عليه الصلاة والسلام فحدثاه بما اغضبه سبهما او لعنهما فدخلت امنا عائشة وقالت ما لقي احد شر مما لقي هذان مما لقي هذين فقال وما ذاك؟ فقالت انت دعوت عليهما يا رسول الله. فقال اما علمت اني اشترطت على ربي اني من سبته او شتمته او لعنته او جلدته - [00:22:01](#)

ان يجعلها الله له رحمة فاذا ما في منفذ ولا ممسك لاولئك الضلال على نبينا عليه الصلاة والسلام بل من الاشياء التي يشنع الناس على نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:28](#)

وهذا الامر يعني موجود في السنة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه هاني ابيه ولا تكنوا ايش هذا الحديث حديث عجيب ولكن - [00:22:52](#)

لدينا فاصل وبعدها نتحدث عنه باذن الله عز وجل نزيل تلك الشبهة عن اذهان بعض من استقرت في قلبه باذن الله عز وجل ترتقبون لا شك ان الرياضة تكسب النشاط والحيوية. وتبني الجسم وتقويه وتحصنه من الاصابة بالامراض. كما - [00:23:19](#)

انها علاج للاضطرابات النفسية والقلق والتوتر. وباب لملئ الفراغ في النافع المفيد. وعلى الجانب الاخلاقي فهي تنمي روح التعاون والمنافسة الشريفة واحترام الاخرين. والاصل في الرياضة الاباحة اما اذا كانت لاهداف وغايات محمودة كتقوية الجسم. وتنشيط النفس للقيام بالواجبات الشرعية - [00:24:00](#)

ومجاهدة العدو. فانها ترتفع من مستوى الاباحة الى مستوى الاستحباب. ولان الاسلام منهج حياة. فقط قد وضع للرياضة ضوابط تعصمها من الانحراف عن مقاصدها الاصلية من هذه الضوابط مراعاة المقصد الحسن عند ممارستها. فقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

انما الاعمال بالنيات وجوب ستر العورات. والبعد عن مواطن اثاره الغرائز عدم اشتغال الرياضة على خطر محقق. او يغلب على الظن تحققه. قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. وقال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. الا تلهي عن واجب شرعي كالصلاة - [00:24:55](#)

والصيام البعد بها عن المكاسب المحرمة كالقمار والمراهنات. عدم الاختلاط بين الجنسين. الا يغلب فيها التعصب بان يبني عليها ولاء او براء. عدم ايقاع الاذى المقصود بالمخلوقات كاتخاذ الطيور اهدافا - [00:25:23](#)

للتدريب او تعذيب الحيوانات او التحريش بينها بقصد اللهو. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله

من المؤمن الضعيف وفي كل خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:43](#)

هذا الحديث حديث ثابت صحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو الوحيد الذي قد استخدمه المستشرقون والملاحدة في الطعن في نبينا عليه الصلاة والسلام حديث من جملة الاحاديث قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم من - [00:26:20](#)

يتعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه ولا تكنوا ايش معنى الحديث معنى الحديث انه اذا سمعتم من يقوم بهذه المعصية الكبيرة العظيمة عند الله عز وجل وهي الانتساب الاعتزاء او التعزي الانتساب الى امور الجاهلية - [00:26:46](#)

يا بني بكر انا من بني تميم انا من بني كذا. ويفتخر باهله وجماعته وقبيلته قال فاعضوه ولا تكنوا وفي رواية فاعضوه بهنى ابيه يعني قولوا له اعضد او عض فرج ابيك - [00:27:13](#)

والرسول قال ولا اه اه تكنوا يعني لا تستخدم التورية تقول فرج لا قل الكلمة الضخمة الكبيرة وهذه اللفظة لم تصدر عن النبي عليه الصلاة والسلام. ايش يعني؟ يعني النبي لم يقلها قط لاحد - [00:27:36](#)

لكنه امر المسلمين ان يقولوها عقوبة لمن استخدم او وقع في تلك العظيم الكبيرة العظيمة بمعنى ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه سمع رجلا يقولها يعتزي بعزاء الجاهلية وانا من فلان وانا من الدولة الفلانية ونحن فعلنا وعملنا ويفتخر على الاخرين - [00:27:53](#)

فقال له اعضد وذكر آآ لفظة الفرج اه اه ابيك فقالوا ما عهدناك فحاشا يعني سبحان الله يا ابي انت احد الاربعة الذين امرنا ان نتعلم منهم القرآن كما امر عليه الصلاة والسلام - [00:28:18](#)

وانت وانت ليهنك العلم ابا المنذر. انت رجل عجيب من الصحابة. ما عهدناك فحاشا قال اني سمعت او انا امرنا بذلك النبي عليه الصلاة والسلام وذكر الحديث اذا هذه اللفظة ليست فيها اي نوع من انواع الفحش انما هي عقوبة. ولذلك عندما قال عليه الصلاة والسلام كما يروى عنه ان - [00:28:35](#)

البذاءة من الجفاء والجفاء في النار. البذاءة لمن صدرت منه بدون سبب اما المقابلة والعقوبة لذنب كبير كهذا الذنب فهذا امر شرعي فلا مطعن فيه ابدأ في حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. كما انه لا مطعن لاحد ابدأ في - [00:29:00](#)

كلامه مثلا تلك اليتيمة لا كبرت سنك. هذا ليس فيه ابدأ نوع من الدعاء عليها لاناها ليست مستحقة له فاصبح دعاء لها وهذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام تربت يمينك - [00:29:26](#)

وكان عليه الصلاة والسلام لم يكن فاحشا ولا متفحشا. اذا عتب على رجل قال له تربت جبينه. هذا من كلام العرب صفة رضي الله عنها عندما اه اه حاضت في حجة الوداع - [00:29:48](#)

والرسول اراد ان ينفر وان يرجع قالوا له انها حاضت ولم تطف اي طواف الوداع. قال عقرة حلقات عقرة يعني كأنها ذبحت حلقة كأنه حلق شعرها. هذا لا يقصده العرب لمعناه - [00:30:01](#)

انما هي كلمة تقال عند آآ التذمر او عند آآ التشكي او نوع من انواع التأنيب لكن ليست هي دعاء بان تقتل وآآ توجأ عنقها او يحلق شعرها وكقوله عليه الصلاة والسلام معاوية لا اشبع الله باطنك - [00:30:18](#)

الرافضة يستغلون هذا الحديث ويقولون انه يعني آآ كلام في معاوية معاوية من المؤمنين من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام والسلم من كتبة الوحي لا يستطيع احد ان يطعن فيه الا منافق مغموس في النفاق - [00:30:41](#)

اذا سمعت احد يطعن في معاوية بان طعن فاعلم انه منافق. وان طلع في شاشات التلفاز والقنوات الفضائية وضخموه وكبروه عن حجمه فهذا قزم ومعاوية عملاق رضي الله عنه وارضاه - [00:31:00](#)

هذه الجملة مثلها مثل غيرها. انما هي منقوة منقبة لمعاوية وتبيان لقرب مكانته من النبي صلى الله عليه واله وسلم. اذا كلامه عليه الصلاة والسلام هو القدوة والاسوة والقمة في كل الكمال - [00:31:19](#)

كان صلى الله عليه وسلم ربما اكد على كلامه بشيء من اليمين يعني كثيرا ما كان يقول لا والذي نفسي بيده فهذا فيه اظهار لعظمة الكلام وهذا فيه اظهار لانه يجوز للمسلم ان - [00:31:41](#)

يحلف وان يقسم ولذلك جعل الله عز وجل كفارة الايمان وامرنا ان نحفظ ايماننا. فكان عليه الصلاة والسلام لا يقسم الا على امر هام.

يقول والذي نفسي بيده مثلا كان يقول - [00:32:00](#)

لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب الحديث يقول والذي نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله الا جاء يوم القيامة واللؤلؤ لون الدم الى اخره امور كلها يستخدم فيها عليه الصلاة والسلام الفاظا معينة من القسم والذي نفسي بيده ويم الله - [00:32:17](#)

اه لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ونحو ذلك. كذلك من خصائص كلامه عليه الصلاة والسلام وادبه في الكلام انه ربما استخدم لفظ الغائب فيما يقبح نسبته الى المتكلم - [00:32:37](#)

فمثلا هذا موجود في القرآن كتب عليكم القتال وهو كره لكم. ما قال كتب الله عليكم القتال استخدم لفظ الغائب لان فيه كراهية عند المستمع وهو مسألة القتال والجهاد. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:32:58](#)

اذا وضعت الجنابة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني. وان كانت غير سالحة قالت يا ويلها ما قال يا ويلتي شف هناك قال في الجنة وامورة الطيبة قال قدموني - [00:33:17](#)

يذهبون بها؟ وهذا من الادب - [00:33:35](#)

انك لا تنسب الاشياء السيئة لنفسك بل انسبها الى ضمير الغائب وفي الصحيحين عندما عرض النبي عليه الصلاة والسلام الاسلام على ابي طالب حتى قال ابو طالب اخر ما قال الرسول يعرض عليه الاسلام - [00:33:50](#)

ويعني يحبه فيه. اخر شيء قاله ابو طالب وهذا لفظ الحديث. قال هو على ملة عبدالمطلب. ما قال انا مع انه ينقل كلامه وهذا الذي يعني يجعلونه بين علامات التنصيص عادة - [00:34:08](#)

عندما ينقلون كلام النبي ادم ينقلونه بين علامات التنصيص كلامه هو الذي قاله حقيقة لكن هنا ما قال انا على دين كذا وكذا انما قال هو على دين عبدالمطلب وابى ان يقول لا اله - [00:34:25](#)

الا الله كذلك كان عليه الصلاة والسلام يرفع صوته في اماكن رفع الصوت ويخفض صوته في اماكن خفض الصوت ما تحتاج الى ذلك. المقداد رضي الله عنه عندما نزل ضيفا هو وصاحبه على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:41](#)

او هو وصاحبيه فجاء عليه الصلاة والسلام آآ وهم نيام قال المقداد فسلم تسليمة يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم رواه الامام مسلم ما معنى ذلك؟ معنى ان الرسول عليه السلام ما دخل البيت والظيوف نائمون ويرفع صوته بالسلامة السلام بصوت عالي بحيث يوقظ

الناس - [00:35:02](#)

ابدا كان يتخير ومن ذلك ما تجده من بعض الناس اذا دخل المسجد سلم كانه امام المسجد اول ما يدخل من الباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حتى الذي يصلي يتشوش - [00:35:24](#)

او يشوش عليه هل الذي يقرأ القرآن يضطر الى قطع قراءته الذي يذكر الله عز وجل؟ يا اخي لماذا ترفع صوتك بالسلام نعم اذا دخلت ورأيت من تعرف سلم عليه بينك وبينهم - [00:35:41](#)

اما ان تسلم على المسجد عامة فليس هذا من السنة. اذا النبي عليه الصلاة والسلام هو افصح من نطق بالضاد بابي هو وامي وينبغي على المسلم ان يتعلم من احاديثه وكلامه وهديه وسمته ما ينفعه الله تعالى به في الدنيا وفي الآخرة - [00:35:54](#)

هذا والله اعلم ونسبة العلم اليه اسلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد - [00:36:15](#)

- [00:36:35](#)